

جامعة أفريقيا العالمية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات الإسلامية
تخصص التفسير وعلوم القرآن

جهود ابن كمال باشا في التفسير

رسالة مقدمة للحصول على درجة العالمية الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الباحث

تحسين أحمد محمد أحمد

إشراف الأستاذ الدكتور

الطاهر أحمد عبد القادر

العام الجامعي

١٤٣٣هـ - ٢٠١١م

إهداء

إلى أمي العزيزة

إلى روح أبي رحمه الله .

إلى روح ابنتي الشهيدة أسماء

إلى ولدي الجريح هيثم شفاه الله.

إلى زوجتي وأبنائي محمد وهشام وحسام وآية وآيات

إلى شهداء فلسطين الحبيبة وجرحاها وأسراها ومناضليها .

إلى طلاب العلم والعلماء إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، لا أحصى ثناء عليه، كما
أثنى على نفسه، فهو الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل، أسبغ عليّ نعمه
ظاهرة وباطنه، فهو تعالى خير من أعطى وأكرم من سئل والصلاة والسلام على
سيدي رسول الله إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
فأنه من الإعراف بالجميل أرى أنه من الواجب أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى
القائمين على جامعة أفريقيا العالمية عامة وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
خاصة.

كذلك فمن دواعي العرفان وعملا بقوله تعالى " هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان" وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "
أتقدم بالامتنان والشكر الجزيل والثناء الجميل إلى المشرف على رسالتي:
فضيلة الأستاذ الدكتور: الطاهر أحمد عبد القادر حفظه الله .

لما أولاني به من عناية واهتمام، وما قدمه لي من ملاحظات وأراء فكان بحق
نعم المشرف والمعلم، فقد نهلت من فيض عبقريته وغزارة علمه وسداد منهجه ونفاذ
بصيرته وعظيم تواضعه ، والله اسأل أن يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري إلى أستاذي الكريمين أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور / عمر يوسف حمزة - مناقشاً خارجياً .

الاستاذ الدكتور / إدريس على الطيب - مناقشاً داخلياً .

على ما تجشماه من عناء في قراءة فصول هذه الرسالة ومباحثها وتمحيصها
وإبداء ملاحظاتها بما يثريها ويضفي عليها جمالا من طيب لمساتهما.

ملخص الرسالة

العنوان : جهود ابن كمال باشا في التفسير

الباحث: تحسين أحمد محمد أحمد

يشتمل هذا البحث على بيان جهود ابن كمال باشا في التفسير ، وبيان أهمية هذه الجهود في الحركة التفسيرية ، والنهضة العلمية في هذا المجال.

إن ابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ يعد بحق عالما من أهل السنة والجماعة كما تُرجم له ، وهو عالم ذو قدم راسخة في التفسير وعلوم القرآن، وتفسيره ذو قيمة علمية عظيمة؛ لما اشتمله من تفسير بالمأثور وبالرأي، وبما أحاط به من حسن عرض ، واجتهاد في استنباط اللطائف البلاغية، ولعظيم ما اشتمله من قوة في الرد على المخالفين خاصة الزمخشري المعتزلي والقاضي البيضاوي في التفسير والعقيدة والبلاغة والنحو وغيرها..... .

وقد كان له أثر كبير في نشاط الحركة التفسيرية وغيرها في عصره وبعده لما كان له من المؤلفات في التفسير وعلوم القرآن ، والحديث وعلومه، واللغة والآداب، والفلسفة والتصوف ومصنفات بالتركية والفارسية.

وقد تميز ابن كمال بذوقه الأدبي الرفيع وتمكنه اللغوي ومنهجه الأخلاقي ونظرته الاجتماعية وميله إلى الزهد واعتداده برأيه، وجرأته في قول الحق مع تواضعه وتخلقه بأخلاق القرآن.

وقد اعتمد على مصادر أصلية في التفسير والحديث والقراءات والتوحيد واللغة والنحو زادت قوة وجمال هذا التفسير .

جاءت هذه الرسالة في مقدمة وثلاثة أبواب، في كل باب ثلاثة فصول ، ثم خاتمة البحث، وتضم المحاسن والمآخذ والنتائج والتوصيات.

وأخيرا كشف هذا البحث عن غزارة علم ابن كمال باشا ورسوخ قدمه في التفسير وأن تفسيره حقيق بأن يكون مرجعا ينهل منه طلبة العلم وأهله.

وأما النتائج فقد أظهرت عظمة ابن كمال باشا وثباته على عقيدة أهل السنة والجماعة وجهوده المتنوعة في تفسيره، فمن المعاني الدقيقة إلى الاستنباطات البليغة، ومن العبارات الموجزة إلى جزالة الأسلوب وقوة السبك ، والاعتداد برأيه مع تواضعه، ورده على المخالفين بكل أدب.

لذلك يوصي الباحث بتحقيق هذا التفسير ونشره، وتوجيه طلبة العلم نحو مؤلفات ابن كمال باشا وتحقيقها والاستفادة منها .

Abstrac

Title: Ibn Kamal Basha efforts in interpretation

Researcher: Tahseen Ahmed Mohammed Ahmed

This research contains a statement of the efforts of ibn kamal basha in interpretation and indicates the importance of these efforts in the interpretive movement and scientific renaissance in this domain.

Ibn kamal bash who died in 940 hijri is areal scientist of sunnis and followers as he known, and he is erudite in interpretation and quranic sciences ,and he had grateful and high scientific degree in interpretation that tooked with adage and opinion, an he is also had a good presentation and diligence in the extraction of the rhetorical fine points ,and a greatfull solidity in replaying to the offenders such as (alzamakhshry almoatazaly,alqadi albidawi in interpretation and doctrine and rhetorcal and grammar etc.).

On the other hand he had a great effect in interpretation movement activity and others in his time and after ,also he had several books in interpretation and quranic sciences, speech and its sciences, language, arts, philosophy, Sufism, Turkish works.

He characterized by his great sensation of art, language ability ,ethics methods, social vision ,asceticism learning ,estem opinion. bravery in right and his humility,quran ethics.

Ibn Kamal Basha depend on original resources in interpretation and saying readings, monotheism ,language, grammar; all that increased buty and power to his interpretation

This letters came in introduction and three sections, in every section there is a three chapters .and research conclusion ,lastly the results and recommendations.

At last this research reveals ibn kamal basha abundance of science and his firmness interpretation. His books must be a references and guideness to the student.

Because of that I recommend to realize and spread this interpretations. And guiding the students of jurisprudence sciences an quranic sciences to ibn kamal basha books and get all the benefits from it

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ج	ملخص الرسالة بالعربية
د	ملخص الرسالة بالانجليزية
هـ	المقدمة
و	أسباب اختيار الموضوع
ز	أهداف الدراسة والبحث
ح	الجهود السابقة
ط	منهج البحث
ي	خطة البحث
٥٦-١	الباب الأول: عصر ابن كمال باشا وحياته
	الفصل الأول: عصر ابن كمال باشا
١	المبحث الأول: الحياة السياسية
٤	المبحث الثاني : الحياة الثقافية والعلمية
٥	المبحث الثالث: الحياة الدينية
٧	الفصل الثاني: حياة ابن كمال باشا
٨	المبحث الأول :اسمه ، نسبه ، نشأته ، شيوخه ، عقيدته
١٤	المبحث الثاني:مذهبه العقائدي والفقهي
١٩	المبحث الثالث:مؤلفاته
٢٩	المبحث الرابع: ملامح شخصيته
٣٧	الفصل الثالث:مصادر ابن كمال باشا في التفسير
٣٧	أولاً:مصادره من كتب التفسير

٤١	ثانيا: مصادره من كتب القراءات
٤٢	ثالثا: مصادره من كتب الحديث
٤٥	رابعا : مصادره من كتب التوحيد
٤٦	خامسا: مصادره من كتب الفقه
٤٧	سادسا: مصادره من كتب اللغة والنحو
٢٠٣-٥٧	الباب الثاني جهود ابن كمال باشا في التفسير
٥٨	الفصل الأول: موقف ابن كمال باشا من التفسير بالمأثور
٥٩	المبحث الأول: تفسير القرآن بالقرآن
٦١	١-تفسير المجمل
٦٣	٢-تفسير المبهم
٦٥	٣-حمل العام على الخاص
٦٦	٤-الجمع بين موهم الاختلاف
٦٨	٥-الإتيان بالآية مؤيدة ومقوية للتفسير
٧٠	المبحث الثاني:تفسير القرآن بالحديث
٧١	١-إيضاح المشكل
٧٢	٢-تخصيص العام
٧٣	٣-بيان المبهم
٧٦	٤-بيان التأكيد
٧٧	٥-بيان السنة لمعنى لفظ أو مدلوله
٨٠	٦-بيان النسخ
٨٣	منهجه في إيراد الحديث وقبوله
٨٤	١ - اهتمامه بالصحيح في الصحاح والسنن
٨٥	٢ - الاستدلال بالحديث معقبا بالصحة أو الرد
٨٧	٣ - الاستدلال بالحديث دون بيان السند والمصدر
٨٨	٤ - الاستدلال بالحديث الضعيف أحيانا
٨٨	٥ - يخلط في نسبة الحديث أحيانا

٨٩	المبحث الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين
٩١	أولاً: عناية ابن كمال بتفسير الصحابة والتابعين
٩١	ثانياً: موقف ابن كمال من تفسير الصحابة والتابعين
٩٢	١- النقل بما يحدد المذكور
٩٣	٢- النقل بما يبين الأحكام
٩٦	٣- النقل بما يوضح معنى الآية
٩٧	٤- النقل فيما ظاهره الاختلاف
٩٨	ثالثاً: موقفه من أحاديث فضائل السور
١٠٠	الفصل الثاني: موقف ابن كمال باشا من التفسير بالرأي
١٠٤	المبحث الأول: موقفه من التفسير بالرأي
١٠٦	المبحث الثاني: اجتهاداته في التفسير
١٠٧	١- اجتهاده في بيان دقيق المعاني
١٠٧	٢- اجتهاده في استنباط الأوجه البلاغية
١٠٩	٣- اجتهاده في ترجيح المعاني
١١١	٤- اجتهاده في استدراكه على أهل الأصول و البلاغة
١١٢	٥- اجتهاده في كونه ناقداً مرجحاً
١١٥	المبحث الثالث: موقفه من الإسرائيليات
١١٧	١- تعمد عدم ذكرها
١١٨	٢- ذكرها مع بيان عدم صحتها
١٢٠	٣- ذكرها دون تعليق
١٢٧	المبحث الرابع: اهتمامه بالسيرة والتاريخ
١٢٩	المبحث الخامس: موقفه من المسائل الفقهية والأصولية
١٢٩	منهجه في عرض المسائل الفقهية
١٣٠	١- يذكر آراء الفقهاء مرجحاً أحدها
١٣٢	٢- يذكر آراء الفقهاء دون ترجيح

١٣٤	٣- يذكر آراء الفقهاء دون تعقيب
١٣٥	٤- يذكر المعنى الفقهي للآية
١٣٦	تقديره للإجماع
١٣٨	اعتداد ابن كمال باشا بالقياس
١٤٠	الفصل الثالث: اهتمام ابن كمال باشا بالعربية وعلومها
١٤١	المبحث الأول: موقفه من الاشتقاق والصرف
١٤١	أولا: موقفه من الاشتقاق
١٤٢	١- بيانه لاشتقاق الكلمة القرآنية
١٤٣	٢- ذكره المعنى اللغوي الصحيح للكلمة
١٤٣	٣- ذكره المعنى اللغوي مستشهدا عليه بالقرآن والسنة
١٤٤	ثانيا: موقفه من المسائل الصرفية
١٤٥	١- المصدر الثلاثي القياسي والسماعي
١٤٧	٢- التأنيث
١٥٠	٣- جمع التكسير
١٥٣	٤- همزة الوصل
١٥٤	٥- الإبدال
١٥٦	٦- الإعلال
١٥٨	أمثلة من النكت في المسائل الصرفية
١٦٣	المبحث الثاني: موقفه من المعاني اللغوية ودلالاتها وأمثلة ذلك
١٧٠	المبحث الثالث: موقفه من شرح الغريب
١٧١	١- شرحه للغريب بنفسه
١٧٢	٢- شرحه للغريب نقلا عن غيره
١٧٣	٣- بيان الأصل الحسي
١٧٣	٤- بيانه للمعنى عبر التضمين

١٧٤	المبحث الرابع: موقفه من قضايا النحو والإعراب
١٧٧	١- ذكره أكثر من إعراب مع بيان رأيه
١٧٩	٢- ذكره أوجها إعرابية مع بيان المعنى
١٧٩	٣- يشير إلى قواعد نحوية
١٨٠	٤- ميله إلى رأي البصريين
١٨٣	٥- يخطئ غيره في الإعراب أحيانا
١٨٥	المبحث الخامس: اهتمامه باستنباط الأوجه البلاغية
١٨٦	١- التشبيه
١٨٧	٢- الاستعارة
١٨٨	٣- الكناية
١٨٩	٤- الالتفات
١٩١	٥- الاعتراض
١٩٢	٦- اللف والنشر
١٩٣	٧- التقديم والتأخير
١٩٦	٨- التتميم
١٩٧	٩- الجمع والتقسيم
١٩٧	١٠- حسن التلخيص
١٩٨	المبحث السادس : استشهاده بالشعر العربي
١٩٩	١- استدلاله بالشعر لبيان المعاني
٢٠٠	٢- تأييده للتفسير بالشعر
٢٠١	٣- استشهاده بالشعر على توجيه الإعراب
٢٠٤	الفصل الرابع : موقفه من قضايا علوم القرآن
٢٠٥	المبحث الأول : الناسخ والمنسوخ
٢١٠-٢٠٥	أدلة وقوعه ، وحكمته وأقسامه

٢١١	المبحث الثاني : المحكم والمتشابه معناه وفائدته
٢١٣	المبحث الثالث : القراءات القرآنية معناها ،ضوابطها ،القراءات
٢١٤	منهجه في عرض القراءات
٢١٩	١-يذكر القراءات دون تعليق
٢٢٠	٢-يذكر المتواتر موجهها أحيانا
٢٢١	٣-يذكر القراءات الشاذة دون تصريح
٢٢٢	٤-يذكر القراءات مرجحاً أو موقفاً
٢٢٤	٥-يذكر القراءات المخالفة لرسم المصحف
٢٢٦	٦-يذكر قراءات مكذوبة
٢٢٧	٧-يذكر القراءات مبينا اختلاف الإحكام
٢٢٩	المبحث الرابع : موقفه من أسباب النزول
٢٣٠	منهجه في عرض أسباب النزول
٢٣٢	١-ذكر الصحيح الثابت والضعيف الباطل
٢٣٣	٢- ذكره أكثر من رواية وتركه روايات
٢٣٦	٣- يذكر أسبابا ويرد أخرى ويغفل غيرها
٢٣٧	٤- يذكر سبباً ويترك أسباباً أخرى
٢٣٨	٥- يذكر السبب بروايتين ولا تعارض
٢٣٨	٦- يذكر السبب ويرده أحياناً
٢٣٩	٧- يذكر السبب معزواً لمخرجه
٢٤٠	٨- اغفال ذكر السبب كلياً
٢٤٢	المبحث الخامس : موقفه من المكي والمدني تعريفه ، فوائده ، طريق معرفته
٢٤٤	المبحث السادس :اهتمامه بعلم المناسبات بين الآيات والسور
٢٤٩	المبحث السابع : قضايا متفرقة معنى السورة ،الآية ،الحروف المقطعة ، الرسم العثماني،الإعجاز القرآني ،التكرار ،القول بالزيادة
٢٥٨ -٢٤٩	الباب الثالث : موقف ابن كمال من علم الكلام ورده على الزمخشري والبيضاوي .

٢٦٠	الفصل الأول : موقفه من الفرق المختلفة
٢٦١	المبحث الأول : موقفه من أهل الأهواء والفرق خاصة المعتزلة
٢٦٣	رده على الجبرية
٢٦٤	رده على الحشوية والثنوية
٢٦٤	رده على المعتزلة
٢٦٨	المبحث الثاني: آراؤه في آيات الصفات
٢٧١	الفصل الثاني : رد ابن كمال على الزمخشري
٢٧٢	المبحث الاول : رد ابن كمال علي الزمخشري في التفسير
٢٧٩	المبحث الثاني : رد ابن كمال على الزمخشري في اللغة و النحو
٢٨٣	المبحث الثالث : رد ابن كمال على الزمخشري في البلاغة
٢٨٥	المبحث الرابع : رد ابن كمال باشا على الزمخشري في العقيدة
٢٩٠	الفصل الثالث : رد ابن كمال باشا على البيضاوي
٢٩١	المبحث الاول : رد ابن كمال باشا على البيضاوي في التفسير
٣٠٠	المبحث الثاني : رد ابن كمال باشا على البيضاوي في البلاغة
٣٠٥	المبحث الثالث : رد ابن كمال باشا على البيضاوي في النحو
٣٠٧	المبحث الرابع : رد ابن كمال باشا على البيضاوي في العقيدة
٣١١	الخاتمة
٣١٤	النتائج والتوصيات
	الفهارس
٣١٧	فهرس الآيات القرآنية
٣٤٣	فهرس الأحاديث النبوية
٣٥٠	فهرس أبيات الشعر
٣٥١	فهرس الأعلام المترجم لهم
٣٥٣	فهرس المراجع